

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 484 @ رآها وعرفها فأظهر اعتذاره عن التقصير الذى نسب اليه فى خدمته على لسان حالها والرسالة هى هذه | حضرة المولى شيخ الاسلام مفتى الانام الهمام المقدم فى حلبة الرهان والامام المصلى الذى به يقتدى المجلى والتالى فى ميدان البيان الغرة فى جبهة دهم الليالى وشهب أيامه ربيع المفاخر والمعالي جعل الله تعالى مجمل سعادته غنيا عن الافصاح وجياد أوصافه الحسنة متبارية فى ميدان المداح بجاه سيدنا محمد الذى علا على البراق وتشرفت به الآفاق وآله الكرام وأصحابه الفخام وبعد فالذى يعرض على على حضرته بعد تقبيل سامى عتبته أنه لا يخفى ما ورد فى الحديث الشريف عن النبى النبیه أهدى الله اليه صلاته وسلامه الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيام واننى تلك الفرس الاصيله الطرفين والحجرة العريقة الجانبين المهذبة الاخلاق الكريمة الاعراق سبوح لها منها عليها شواهد نشأت فى أراضى الشام وشممت ذلك العرار والبشام فأبى من العتاق المغبقيه وأمى من الصافنات الجياد السفلاويه معروفة الاب والجد فى تهامة ونجد صحيحة النسب بين العرب % وما الخيل الا كالصديق قليلة % وان كثرت فى عين من لا يجرب % | وقد كان شرفنى المولى بالركوب وأملت منه المطلوب وسبقت الجياد وفرت بالشرف والمراد وتقدمت الخدم أمامى وحملت الغاشية قدامى ومشيت بالادب والوقار ولم يصدر منى عثار ولا نفار ولا غروماً لسيوف على مقادير الاعضاء تفرى والخيال على حسب فرسانها تجرى % (والخيال عالمة ما فوق أظهرها % من الرجال جباناً كان أو بطلاً) % | وفى المثل الخيل بفرسانها والدار بسكانها وقد طرق سمعى ان المولى صار فارس الميدان وسابق الرهان وامتنى من الصدارة صهوة الاقبال وسحب له جنيب العز والاجلال وملك زمام الامور وشد حزام عزمه فى مصالح الجمهور فحصل لى بذلك كمال السرور والنشاط وكدت أن أفك ما بى من الرباط وأجد فى المسير الى تهنة جنابه الخطير لكن أقعدتنى الايام عن ذلك ومنعتنى عن سلوك هذه المسالك بماحل بى من مواصلة الصيام والركوع والسجود عند القيام وتقدمنى فى المسير الرفيق الذى جمعنى واياه هذا الطريق % (ان العوائق عنك ركائبى % فلهن من طرب اليك هديل) %